مؤتمر صحفي للرئيس محمد أنور السادات
في قطر فى٢٣ يونيو ١٩٧٦

كلمة الرئيس في بداية المؤتمر الصحفي :

يسعدني أعظم سعادة بأن أتوجه للاخوة في قطر بكل الشكر والتحية علي الموقف الاخوي والواعي الذي اتخذه دائما أخي سمو الشيخ خليفه سواء قبل المعركة ، وقد كنت قبل المعركة بأسابيع قليلة هنا في قطر في شهر أغسطس أي شهر واحد قبل المعركة كنت هنا أتناقش مع أخي الشيخ خليفة في أخطر قرار تتخذه الامة العربية منذ قرون ٠

ويسعدني ان أتوجه للشعب القطري بهذه التحية لأن موقفه كان تعبيرا رائعا عن الاخوة والتضامن وكما قلت من قبل وأثناء وما بعد المعركة الي اليوم ٠

أما بخصوص التضامن فأنا أريد ان أصحح ان التضامن العربي بخير وأنه لا يجب ان ننظر الي ما يخفي من الامور ويعطيه حجما أكبر من طاقته ويجب ان نعترف أنه فيما بيننا نحن دائما هذه الخلافات يمكن علي خلاف ما يحدث بين الأمم والشعوب ٠

ولا تستطيع دولة أو بلد من البلاد ان تنال من التضامن العربي أو ما حققناه في معركة رمضان أكتوبر المجيدة ان ما يحدث الآن أمر طبيعي ان يحدث وعشناه مرارا وسنعيشه للأسف ولو أني أتمني وأدعو الله بعد حرب رمضان أكتوبر ان نضع أنفسنا في المكان الذي وضعنا العالم فيه وهو القوة السادسة ويترك المهاترات والمزايدات وهذا كله وأملي كبير في أنها ولادة جديدة ان شاء الله ، وكل ولادة تحتاج الي وضع ٠

أنا أريد ان أصحح ان التضامن العربي بخير ولا يستطيع أحد ان ينال منه أبدا فقد تحدث بعض الخلافات في وجهات النظر ولكن أعتقد بعد مرور السنة الماضية وما حدث فيها يتضح لنا جميعا سياسة خط جديد أعتقد ان اللهجة بتهدأ وكما قلت يجب ان نعطي العالم صوره علي أننا فعلا القوة السادسة في عالم هذا اليوم ٠

أما بخصوص عقد مؤتمر قمة عربي فانني أرحب أكثر ترحيب بعقد أي مؤتمر قمة في أي وقت يتفق عليه الاخوة العرب ٠

وبعد ان انتهي الرئيس السادات من القاء كلمته بدأ في الرد علي أسئلة الصحفيين

سؤال : حول ما تتحدث عنه الانباء من تهديدات بحرية – سوفيتية أمريكية جديدة ٠ وهل لهذه التهديدات تأثير في الوضع الدولي أم أنها مجرد استعراض للقوتين الاعظم ؟

الرئيس: ان استعراض قوات في عصر الوفاق أمر غريب ٠ لأن في عصر الوفاق نجد أنه في منطقتنا هنا المنطقة العربية في منطقة الشرق الأوسط هناك معركة باردة تحت السطح بين القوتين في المنطقة ٠ وهذا يجعلني أنا شخصيا ومنذ خمسة عشر شهرا في الرياض عندما اجتمعت مع الملك خالد والرئيس الأسد الححت الحاحا شديداً ان نتدارس الموقف في لبنان قبل ان يستفحل وقلت بالحرف ان النار تحت الرماد وكأن يمكن في ذلك الوقت ايجاد حل بعدها لا صالح لنا في ان نخرج هذا الصراع عن الاطار العربي أبدا ولا يجب ان نسمح بتدخل الكبار في هذا الأمر وتقدمت باقتراح تشكيل القوة العربية منذ شهور ورفض ثم عمل به أخيرا واتضح أنه الحل الوحيد هوان تشكل القوة العربية لكي تتدخل بين الاطراف وتعيد السلام مرة أخري الي ربوع لبنان بعد هذه المذبحة الرهيبة التي هي وصمة في جبيننا جميعا كعرب ليس فقط في جبين لبنان وإنما في جبيننا جميعا علينا كما سبق ان قلت منذ سنةان نرفع أيدينا عن لبنان أو ترفع الأيدي جميعا عن لبنان ٠ وتشكلت القوة العربية

والمائدة المستديرة يجتمع حولها اللبنانيون يقرروا بأنفسهم أسلوب حياتهم ويتصافوا أيضا مع الفلسطينيين وينتهي الامر عند هذا ولا يجب ان نسمح للقوي العظمي ان تمارس سياسة استعراض العضلات فاننا ما قصرنا في حق أنفسنا ٠

سؤال : حول الاحداث الجارية في لبنان وقضية فلسطين ؟

الرئيس : أعيد مرة أخري وأكرران دلوقتي بندي حجم أكبر من اللازم لما يحدث ونظرا للظروف وهي أنه لا يمكن ان يتم السلام بدون تواجد جميع الاطراف بما فيهم الطرف الفلسطيني علي قدم المساواة اذان المكأن الوحيد المناسب لهذا هو جنيف ورأيي ان ينعقد جنيف هذا العام ٠

صحيح ان أمريكا ستكون معطلة بسبب سنة الانتخابات والوضع الداخلي فيها ونحن نعلم ان الرئيس الأمريكي لا يتخذ أي قرار الي ان تتم الانتخابات ولكن هذا لا يمنع اطلاقا الأن من تضافر الجهود فنحن العرب لا تخشي جنيف الذي يخشي جنيف هو اسرائيل نحن العرب نملك ارادتنا بأيدينا واجمع الرأي العام العالمي كله من الشرق الي أمريكا غرب عبر أوروبا كلها وعبر العالم ان القضية الفلسطينية لم تعد قضية لاجئين انما هي قضية سياسية في المقام الاول

أرجوان ينعقد جنيف هذا العام ومازالت الفرصة موجوده لعقده حتي نستطيع ان نضع أساس الهيكل العام للحل النهائي وبمجردان تنتهي الانتخابات الأمريكية تستطيع أمريكاان تتخذ فيها دورا ٠

ودور أمريكا في هذا أساسي لانها الجهة الوحيدة التي تعطي اسرائيل من رغيف الخبز الي الطائرة الفانتوم ، ولقد سبق فيما تم من فض الاشتباك وبعد المعركة يتضح ما تستطيع أمريكاان تفعله بعد الانتخابات مباشرة فيجب تهيئة الهيكل الاساسي بحضور جميع الاطراف وبعد الانتخابات تكون أمريكا في موقف تستطيع ان تمارس

فيه دورها كاملا مع الاتحاد السوفيتي ومع جميع الأطراف للوصول الي الحل النهائي ٠

سؤال : حول ما تردد عن انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة من الاردن ؟

الرئيس : كما قلت وكما علمت ، في الأمم المتحدة خلال زيارتي لامريكا في العام الماضي استصدرت قرارا من الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ١٠١ صوت تقرر هذا القرار ان الفلسطينيين لابد أن يتواجدوا علي أي منضدة أو أي مناقشات لحل مشكلة الشرق الأوسط والنزاع العربي الاسرائيلي وأصبح هذا قرارا دوليا بأغلبية ١٠١ صوت ٠ اذن بتواجد الفلسطينيين يستطيعون ان يقولوا كلمتهم ٠٠ أما عن رأيي فأنا فعلا أعلنت هذا وقلت أنه يجب ان تقوم دولة فلسطينية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة٠

سؤال : عن زيارة الرئيس السادات لايران ومحادثاته مع شاه ايران والهدف من جولته في الخليج العربي ؟

الرئيس : كانت زيارتي للامبراطور ردا علي زيارته التي قام بها في أوائل العام الماضي ١٩٧٥ وانتهزت هذه الفرصة حقيقة لكي أتكلم في جميع المشاكل ٠٠ النزاع العربي الاسرائيلي ٠٠ مشكلة الشرق الأوسط ٠٠ وايران ونحن جزء من الشرق الأوسط٠٠ الخليج ٠٠ والعمل علي ان يخرج الخليج من نطاق الحرب الساخنة أو الحرب الباردة أو حتي من نطاق استعراض العضلات لأي قوة من خارج المنطقة ٠٠ أيضا ناقشنا العلاقات الثنائية بين مصر وايران وشاركت من كل قلبي علي ما قدموه لنا ٠٠ وبوجه عام ناقشنا العالم من حولنا لاننا لا نستطيع ان ننعزل عن هذا العالم ٠٠ خلاصة محادثاتي في ايران مع الشاهنشاه هي أنه قد آن الأوان ان نكون أسياد مصيرنا في منطقتنا فلا يفرض علينا شئ من الخارج بفعل قوي كبري أو

أخري وأن يكون الأمر لنا٠٠ وكان طبيعيا بعد زيارتي هذه لشاه ايران ان آتي الي الاخوة في الخليج لكي نتدارس وأضع أمامهم صورة لما ناقشناه وأيضا نناقش الحاضر والمستقبل علي ضوء ما مر من تجارب ٠

سؤال : حول اجتماع الرياض اليوم بين رؤساء وزراء مصر وسوريا والكويت والسعودية وما سيتم فيه من مناقشة الخلافات ؟

الرئيس السادات : الواقع أنه موضوع مؤلم للغاية ٠٠ بدأ الخلاف في الواقع من أول يوم في حرب أكتوبر وكما سمعتم في كل أنحاء العالم أنا فوجئت بعد ست ساعات من بدء المعركة أي الساعة الثامنة مساء يوم ١٠ رمضان ٦ أكتوبر بالسفير السوفيتي يخطرني ان سوريا طلبت وقف اطلاق النار وأنه يحمل لي هذا الطلب رسميا من القادة السوفييت الثلاثة فسألته هل هذه تعليمات فقال لي ان هذه رسالة رسمية من القادة السوفيت الثلاث وطبعا قلت له أنه بالنسبة لمصر لن توقف اطلاق النار الا بعد أن تحقق أهداف المعركة ولكني سأرسل لشريكي الرئيس الاسد وفعلا أرسلت له برقية وبالتالي تلقيت رد هذه البرقية ٠٠ ويمكن قال الرئيس الاسد ان هذا الكلام غير صحيح٠٠ فلما عاد السفير السوفيتي تاني يوم وطلب تاني قلت له أن الكلام الذي قلته أعتقد أنه خطأ وادي البرقية بتاع الرئيس الاسد وبدأ الخلاف من ذلك الوقت ٠٠ جاء وقف اطلاق النار وكلنا نعرف قصته وقف اطلاق النار٠٠ أنا قلت بعد ١٧ يوم وأنا في المعركة ومنهم عشرة أيام لوحدي أمام أمريكا قلت أنا لا أستطيع ان أحارب أمريكا أنا استطيع ان أحارب إسرائيل ورتبت نفسي علي هذا ٠٠ ولكن لا أستطيع ان أحارب أمريكا وأنا حتي في رسالتي قلت له استطيع ان أتحمل أمام الامة العربية وأمام شعبنا كل المسئولية لانني لن أسمح بتدمير القوات المسلحة المصرية ولا بتدمير مصر لانني أنا لا أحارب أمريكا ٠٠ وجاء وقف اطلاق النار وللأسف بعدها قيل ان أنا أوقفت أطلاق النار وأن سوريا كانت عايزه تستمر في المعركة ٠٠ طيب ما إحنا كلنا عارفين ان سوريا من اليوم الثالث عادت عن خط الابتداء ٠٠

وكنت أنا بدءا من اليوم الثالث أواجه قوة اسرائيل وأمريكا عشرة أيام متوالية دي نقطة خلاف ثالثة

لما اتفقنا علي الذهاب الي جنيف هي رفضت الذهاب الي جنيف معي ان الطرف المحرج في جنيف هي اسرائيل ولسنا نحن العرب لاننا نملك أن نقول لا ونملك ان نقول نعم لأن أحنا قلنا ان احنا رايحين لاننا ادينا كلمة بهذا ولأن فيه مصلحة للقضية ٠٠ ويوم مقالوا لا فوجئت بوزير الخارجية السورية يأتي الي الخليج ويزور السعودية والكويت وقطر واخواننا جميعا ويخطرهم بصورة مشوهة معناها ان مصر خرجت من المعركة ٠

الكلام ده كان امتي ٠٠ في نوفمبر سنة ١٩٧٣ ولم يمض علي المعركة أكثر من شهر٠٠ ومصر خرجت من المعركة وكل ما سمعتموه في العشر سنين الماضيةان مصر خرجت من المعركة ٠٠ مصر اتفقت مع أمريكا ٠٠ مصر باعت لامريكا ولازالت مصر مصره ان تروح جنيف في نوفمبر ١٩٧٣ ٠٠ لانها وصلت الي اتفاق فعلا مع أمريكا ٠٠ وسيعلن فقط في جنيف ٠٠ لا رحنا جنيف ولا أعلن اتفاق ولا حاجة ٠٠ ولم يتم فض الاشتباك الا في يناير ويوم فض الاشتباك ٠ هذا كما يعلم الرئيس الاسد وكما تعلم سوريا رسميا متفق عليه مع كيسنجر بالنسبة لمصر وسوريا والخط بالنسبة لمصر والخط بالنسبة لسوريا بعد اتفاقية فك الاشتباك الاول ٠٠ سمعنا ما سمعناه في العام الماضي عن مصر وخروجها من المعركة ٠٠ ومصر والامريكان ٠٠ و٠٠ و ٠٠ بعد شهور عقدت سوريا اتفاق فض الاشتباك أيضا طيب ايه لزوم الكلام ٠٠ وبعد ذلك مصر لها مبدأ هوان تظل القضية متحركة لا تقف أبدا وعلشان كده احنا في حركة مستمره٠٠ وعشان كده دعينا الي فض الاشتباك الثاني ٠٠ وكان من المتفق عليه أيضا في فض الاشتباك الثاني أن يكون كما تم في الاول علي جبهة سيناء ثم علي جبهة الجولان في سوريا ٠٠ ولكن الرئيس الاسد واخواننا في سوريا بدلا من ان يتموا هذا بدأوا الهجوم علي مصر ٠٠ في العشر سنوات

الماضية ٠٠ وسمعنا ما حكيت انا عنه قبل ذلك ٠٠ سمعنا حاجات كان يجب ان نترفع عنها ٠ ومصر عليها مسئولية تاريخية٠٠ ومصر تحملت مالم يتحمله بشر في الامة العربية ومازالت تتحمله ٠ ولكن ان تتهم مصر بأنها باعت ٠٠ وأن الجيش المصري خرج ٠٠ وأن القضية ٠٠ وأن ٠٠ وأن ٠٠ وأن أظن ثبت لكم الآن ٠٠ وللأمة العربية كلهاان مصر علي عهدها ٠٠ وعلي موقفها حتي في مشكلة لبنان ٠٠ ومن خمسة عشر شهرا عرضنا الحل ٠٠ في نهاية الخمسة عشر شهرا وبعد المذابح الرهيبة والخراب والدمار ٠٠ لم يجدوا الا ما اقترحته مصر وهو تشكيل قوة عربية وأن يترك للبنانيين انفسهم تقرير أمر بلدهم وبعد الخمسة عشر شهرا وبعد خراب ودمار ٠٠ ويعودون الآن الي الذي اقترحته طيب الرئيس الأسد جدد مدة الطوارئ الدولية من ٣٠ مايو الماضي لستة أشهر الي نوفمبر تنتهي في ٣٠ نوفمبر٠٠ هذا التجديد في نظري انا ليس لستة أشهر فقط انما هو لسنة لأن كلنا نعلم أنه من شهر نوفمبر الجبهة في الجولان لا تصلح للعمليات العسكرية ٠٠ اذن لابد ان يجدد الست شهور التالية اذن هو جد د سنه ٠٠ أنا في مصر انا جددت سنة وحصلت لقاءها لمصر علي المضايق والبترول ٠٠ ومحطة الانذار المبكر اللي علي أعلي مستوي ولم يعطها لي السوفيت ٠٠ بل كان عندي محطة قديمة ومستهلكة رفض الاتحاد السوفيتي ان يبيعها لي فطلبت منهم ان يسحبها ٠٠ وحاربنا من غيرها ٠٠ حصلت علي هذا كله ٠٠ كنت أتمني ان تحصل جبهة الجولان علي ما حصلت عليه مصر ٠٠ وده ما كنت أعمل من أجله ٠ وخلاصة القول الذي أريد ان أقوله أنه بعد ١٠ رمضان و٦ أكتوبر وضعنا العالم كقوة سادسة في هذا العالم ٠٠ علينا أن لا نتنازل عن مكاننا وحتي في علاقاتنا مع بعضنا ٠٠ لا تكون ألفاظ الخيانة والتضليل ٠٠ ومتبقاش سهلة لأن الكلام دا كله زي ما شفنا أهو اتقال من عشر شهور واتضح في الاخر أنه لا فيه خيانة ولا تضليل ولا شئ ٠٠ انما فيه اصرار علي قضيتنا وخطنا القوي ٠٠ ولكن هناك بقي عقل وتمعن وتبصر لنخاطب العالم باللهجة التي يفهمها لا اللهجة التي يريد العالم ان نرغمه علي ان يسمعها